مستوى الإحساس بالرفض لدى التلاميذ في الوسط المدرسي- دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة- المسيلة

The level of feelings of rejection among adolescents in the school environment A field study- in some secondary schools in the city of M'sila

حليمة بوحملة *
طالبة دكتوراه، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة الحاج لخضر-باتنة1
Halima Bouhamla
Doctoral student, laboratory of psychological applications in the penal environment, Hajj Lakhdar University - Batna 1
bouhamla.halima@yahoo.com

خديجة بن فليس
أستاذ التعليم العالي، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة الحاج لخضر- باتنة1
Khadidja Ben fliss
Professor of Higher Education, Laboratory of Psychological Applications in the Punitive Environment, Hajj Lakhdar University - Batna 1
khadidja40@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/06/22 تاريخ القبول: 2023/09/24 تاريخ النشر: 2023/12/07

الملخص: يهدف البحث الموسوم بـ: **مستوى الإحساس بالرفض لدى التلاميذ في الوسط المدرسي**، الذي طبق على عينة من التلاميذ ببعض الثانويات بمدية - المسيلة الى: التعرف على مستوى الإحساس بالرفض لدى التلاميذ في الوسط المدرسي. وكذا الكشف فيما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس (الشعور بالرفض) تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي). والكشف فيما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس (الشعور بالرفض) تبعا لمتغير المستوى الدراسي (السنة الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة) ثانوي، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الفارقي، حيث بلغت عينة الدراسة (238) تلميذ وتلميذة، يدرسون بالسنة (الأولى- الثانية- الثالثة) من التعليم الثانوي، اختيروا من بعض الثانويات بمدينة- المسيلة بطريقة عشوائية. تم الاعتماد على أدوات بحث تمثلت في مقياس (الشعور بالرفض) الذي تم إعداده من طرف الباحثة، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام نظام " Spss "، لتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى الشعور بالرفض لدى التلاميذ في الوسط المدرسي منخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس " الشعور بالرفض " تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير المستوى الدراسي (السنة الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة) ثانوي.

الكلمات المفتاحية: الإحساس بالرفض؛ التلاميذ؛ الوسط المدرسي.

- **Abstract:** The research aims to: the level of feelings of rejection among students in the school environment. To: Which was applied to a sample of students in some secondary schools in Medina - Al-Masila to identify the level of feelings of rejection among students in the school environment. As well as revealing whether there are differences between members of the study sample in their scores

*- المؤلف المرسل

on the (feeling of rejection) scale according to the variable (scientific specialization / literary specialization). To reveal whether there were differences between the members of the study sample in their scores on the (feeling of rejection) scale depending on the variable of academic level (first year / second year / third year) secondary school, the descriptive analytical differential approach was used, as the study sample amounted to (338) male and female students. They are studying in the first, second, and third years of secondary education. They were chosen from some high schools in the city of M'Sila in a random manner. We relied on research tools, namely the (feeling of rejection) scale, which was prepared by the researcher, and after statistical processing using the "Spss" system, to analyze the data, the following results were reached:

The level of feelings of rejection among students in the school environment is low.

- There are no statistically significant differences between students in the school environment in their scores on the "sense of rejection" scale according to the specialization variable (scientific specialization / literary specialization).
- There are no statistically significant differences between students in the school environment in their scores on the "sense of rejection" scale according to the variable of academic level (first year/ second year / third year) secondary.

Keywords: feeling of rejection; the pupils; The school environment.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من بين أهم المراحل التعليمية التي تطرقنا إليها في هذا البحث لتزامنها وفترة المراهقة، وهي فترة حساسة وحرجة من حياة الفرد، أقل ما نقول عنها أنها فترة انسلاخ عن أطر العلاقات الاجتماعية في مرحلة الطفولة، كما تشهد تغيرات على المستوى (الجسمي والانفعالي) للفرد مما يؤثر سلبا على سلوك المراهق، حيث يقل لديه الشعور بالرضا والطمأنينة والتكيف مع من حوله (صالح، 1999، ص. 84)، وبناء على هذا تم تناول هذه المرحلة (المراهقة) بغية الوقوف على أهم مميزتها وخصائصها وإعطاء انطباع عام حول أهم الظروف المحيطة بها، مما يحول المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها بتعطيل عملية التعلم وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عنه والعوامل المسببة له. ولعل من بين الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، الشعور بالرفض الذي يهدد كيان الفرد لاسيما المراهق في المرحلة الثانوية، باعتباره كائن اجتماعي بالفطرة يحب العيش في جماعات مع أقرانه...، فهو في حاجة مثلا إلى الشعور بالانتماء الذي يعتبر نظام تفاعلي بفضله يرتبط الأفراد فيما بينهم ويعرفون أنفسهم بالعلاقات مع بعضهم البعض ...، والشعور بالأمن والطمأنينة وإثبات ذاته وهذا لا يكون إلا في وسط جماعة يتفاعل أعضاؤها لكي يحقق كل منهم رغباته واحتياجاته (ريم، 2013 ،ص.

197)، فالإنسان يولد في المجتمع والحاجة إلى المجتمع تولد فيه، وفقدان الفرد لجماعته في المدرسة يرتبط بالعديد من المظاهر السلوكية المدرسية. لاسيما أثناء شعوره بالخيبة أو وقوعه في صدمة ما أو حينما يحتقره الآخرون بما فيهم (الأولياء، الإخوة، الأصدقاء، الزملاء، المدرسين)، أو حينما يكون منبوذا أو مرفوضا، أو مقصيا من قبل الجميع (حمداوي، د- ت، ص. 48). والتي من شأنها أن تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي. **وعليه** فالشعور بالألم طبيعي لأننا جميعا في حاجة إلى الانتماء الاجتماعي، فالشعور بالرفض مؤلم إلا أنه لدى المراهقين يعتبر نهاية العالم بغض النظر عن جهة الرفض (الأبوين، الأقران، خيال المراهق). وتجاوبا مع انتشار الظاهرة في المجتمع المعاصر والمدارس على وجه الخصوص تراءى للطالبة الباحثة رصد الظاهرة في المؤسسات التعليمية لتبيين مضامينها والأسباب الداعية لها وما يترتب عنها، من خلال محاولة الكشف عن مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في الوسط المدرسي ولتحقيق ذلك ارتأينا طرح التساؤلات التالية:

1/ تساؤلات البحث:

- ما مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس الشعور بالرفض تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)؟
- هل توجد فروق بين التلاميذ في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس الشعور بالرفض تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأولى/ الثانية/ الثالثة)؟

2/ فرضيات البحث:

- نتوقع انخفاض مستوى "**الإحساس بالرفض**" لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.
- توجد فروق بين بين التلاميذ في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تعزى لمتغير (التخصص/ المستوى الدراسي).

3/ أهمية البحث:

3-1- الأهمية النظرية: ترجع أهمية البحث إلى أهمية الموضوع محل الدراسة وهو:

- قلة الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة متغير "الشعور بالرفض" في حدود علم الباحثة. لذلك ارتأت الباحثة من خلال هذه البحث فهم نمط وأسلوب حياة الفئات الاجتماعية المستبعدة اجتماعيا داخل المدرسة الثانوية مع الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالرفض وتوضيح الآليات التي تتم بواسطتها هذه العملية الاجتماعية.

- الفئة المستهدفة: اكتسب البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة والمتمثلة في المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية وما تنطوي عليه من مشكلات نفسية وانفعالية.

2-3- الأهمية التطبيقية: في ضوء ما قد يسفر عنه البحث من نتائج يمكن الاستفادة منه فيما يلي:

- يقدم هذه البحث إضافة تربوي ونفسية في هذا المجال من حيث: تقديم " أداة " لقيا س (التمرد المدرسي).

- لفت انتباه الطاقم التربوي والإداري إلى محاولة تنمية القيم الصالحة في تربية المراهقين والتخفيف من ممارسة السلطة والضبط عليهم. من خلال استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل السلوك بشكل إيجابي بوسائل تربوية مختلفة بما يؤدي إلى نتيجة إيجابية تنعكس على التلميذ من خلال سلوكه وتحصيله الجيد.

4/ أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- التعرف على مستوى الإحساس بالرفض لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.

- التعرف على الفروق بين التلاميذ في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس الشعور بالرفض تبعا لمتغير (التخصص/ المستوى الدراسي).

5/ تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- الإحساس (الشعور) بالرفض: هو اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات (جديدي، 2012، ص. 354).

هو شعور الفرد بالرفض والاستبعاد وإقصاؤه من دائرة العلاقات الاجتماعية بشكل فردي أو جماعي، يتمظهر في الرفض والكراهيه لكل ما يحيط به، ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك عدواني مما يدعوه لممارسة العنف، وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات (جديدي، 2012، ص. 353).

- إجرائيا: هو حالة يشعر التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي من خلالها بالرفض والنبذ والابتعاد عن الآخرين وعدم تقبل كل ما يحدث من حوله من سلوكيات، ويقاس هذا المتغير من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة من خلال إجابته على مقياس الشعور بالرفض.

5-2- المراهقة: يعرف (ستانلي هول 1956) المراهقة أنها: فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (شتا، 2006، ص.32).

يعرفها "دوبيس" أنها مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد (شرادي، 2011، ص. 235).

يعرفها" لوهال" أنها: البحث عن الاستقلالية والاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفيلية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين (شرادي، 2011، ص.239).

إجرائيا: هي تلك المرحلة الممتدة من السادسة عشر (16) إلى الثامنة عشر (18) وتمثل المرحلة المتأخرة من المراهقة وهي فترة تقابل السنوات (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي.

- **المراهقين:** هم التلاميذ الذين يستمرون في دراستهم في المرحلة الثانوية من السنة (الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي، يمرون بمجموعة من التغيرات (الجسمية والنفسية والانفعالية).

3-5- المرحلة الثانوية: المرحلة الثانوية هي مرحلة دراسية من مراحل التعليم، تعتبر حلقة وصل بين مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يلتحق بهذه المرحلة كل تلميذ أنهى دراسته في مرحلة التعليم المتوسط، وتكون أعمارهم في الغالب بين (15- 18) سنة، والتلميذ المتخرج من مرحلة التعليم الثانوي يمنح شهادة تسمى (شهادة البكالوريا).

6/ الدراسات السابقة:

- دراسة (شوغيورا، 2000). هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما (الحساسية والرفض) في مسألة الانتماء والاغتراب وذلك بحسب متغير الجنس، بلغ حجم عينة الدراسة (127) طالبة وطالب من مدارس الثانوية والجامعات اليابانية، واستخدمت في الدراسة مقياس هو عبارة عن أسئلة تعلقت بالدوافع للانتماء والاغتراب والهوية الذاتية، وأشارت النتائج إلى: وجود عدد كبير من الطلبة يشعرون بضعف الانتماء وعدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء.

- دراسة (مخيمر، 2003). هدفت الدراسة إلى: فحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (295) فرداً، منهم (147) مراهقاً و (148) مراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) عاماً، وأشارت النتائج الى:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات.

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين رفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات.

- تزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى كل من المراهقين والمراهقات (الدليم وعامر، 2004، ص. 13).

- دراسة (شيونج، نجاي ونجاي، 2007). هدفت الى: التعرف على الضغوط النفسية الأسرية وجنوح المراهقين في الغرفة الصفية، تكونت عينة الدراسة من (1026) طالبا تم اختارهم عشوائيا من بعض المدارس الثانوية في ولاية تكساس الأمريكية، تم استخدام الاستبانة المسحية. وأشارت النتائج الى أن: الضغوط النفسية تؤثر على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين (العنف، التمرد، العدوان)؛ الوظيفة الأسرية وحجم الأسرة مرتبط مع تطور تلك السلوكيات لدى المراهقين خاصة في غرفة الصف (شقور، 2011، ص. 34).

- دراسة (جبر الحلفي، 2010). بعنوان: القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي. هدفت إلى:

- قياس كل من (القبول/ الرفض ألوالدي/ الشخصية التسلطية/ السلوك اللا اجتماعي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

- التعرف على العلاقة بين (القبول/ الرفض الوالدي، وكل من الشخصية التسلطية، والسلوك اللا اجتماعي) لدى الأبناء من طلبة المرحلة الإعدادية.

- التعرف على العلاقة بين مكونات الرفض الوالدي وكل من شخصية أبنائهم التسلطية والسلوك اللا اجتماعي لدى الأبناء. أجري البحث على عينه مكونه من (500) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية/ الصف الخامس الإعدادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل موزعين على (18) مدرسة تابعة إلى (6) مديريات عامة للتربية تمثل جانبي بغداد (الرصافة، الكرخ). واستخدم الباحث ثلاث مقاييس الأول مقياس القبول/ الرفض ألوالدي والثاني مقياس الشخصية التسلطية والثالث مقياس السلوك اللا اجتماعي. وبعد المعالجة الإحصائية. أشارت النتائج إلى: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الرفض ألوالدي وشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي؛ توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مكونات الرفض الوالدي (عدوانية الآباء، إهمال الآباء، رفض الآباء غير المحدد لأبنائهم) وشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي

1-6- التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح لنا أن الدراسة الحالية تتفق وتختلف مع الدراسات السابقة من حيث:

- العينة: تتفق مع دراسة (شوغيورا، 2000) ودراسة (شيونج، نجاي ونجاي، 2007) في تناولهما

للمرحلة الثانوية وتختلف مع دراسة (مخيمر، 2003) ودراسة (جبر الحلفي، 2010) التي كانت من المرحلة الإعدادية.

- **المنهج**: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج، حيث تم استخدام المنهج الوصفي.

- **الأداة**: تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (شيونج، نجاي ونجاي، 2007) لاستعمالها الاستبانة المسحية بينما اتفقت مع دراسة دراسة (جبر الحلفي، 2010) لاستعمالها مقياس (القبول والرفض) الوالدي ومقياس (الشخصية التسلطية) ومقياس (السلوك اللا اجتماعي).

- **النتائج**: تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (شيونج، نجاي ونجاي، 2007) و(جبر الحلفي، 2010)، ودراسة (شوغيورا، 2000).

2-6- مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

- تشير الباحثتان إلى مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم الدراسة الحالية من حيث : تحديد العينة، الأدوات التي استخدمتها، تحديد مجال الدراسة، فالدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في الملامح العامة، والتركيز خاصة على مرحلة المراهقة كمجال للدراسة كون هذه المرحلة تكتسب الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية مما يجعلها تستحق المزيد من الجهد والبحث.

7/ الإجراءات المنهجية:

7-1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب منهج لهذه الدراسة وهو "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع ويهتم بوصفها وصفا حقيقيا ويعبر عنها تعبيرا "كيفيا أو كميا"(طباجة،319، ص.2007).

7-2- عينة الدراسة الاستطلاعية : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (112) تلميذ (ذكور- إناث) من تلاميذ السنة (الأولى- الثانية- الثالثة) ثانوي، يدرسون في التخصصات العلمية والأدبية، بمؤسسة بمدينة- المسيلة

7-3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تكونت عينة الدراسة من (338) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من بعض الثانويات بمدينة- المسيلة، كما هو موضح في الجدول رقم (01) التالي:

الجدول رقم (01) يمثل: خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية (ن%)
السنة الأولى	121	%36
السنة الثانية	92	%27
السنة الثالثة	125	%37
المجموع	338	%100

- **التعليق على الجدول:** من خلال الجدول رقم (01) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (338) فردا، نلاحظ أن هناك (121) فردا في السنة الأولى بنسبة بلغت (36%)، أما الذين هم في السنة الثانية فقد بلغ عددهم (92) فردا بنسبة قدرت بـ(27%)، في حين أن الذين هم في السنة الثالثة فقد بلغ عددهم (125) فردا بنسبة قدرت بـ(37%)،

الجدول رقم (02) يمثل: خصائص العينة حسب متغير التخصص (علمي/ أدبي)

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية (ن%)
العلمي	153	% 45
الأدبي	185	%55
المجموع	338	%100

- **التعليق على الجدول:** من خلال الجدول رقم (02) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (338) فردا، نلاحظ أن هناك (153) فردا كان تخصصهم علمي بنسبة بلغت (45%)، أما الأفراد في التخصص الأدبي فقد بلغ عددهم (185) فردا بنسبة قدرت بـ(55%)،

7-4- مجالات الدراسة:

- **المجال الزماني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر نوفمبر من السنة الدراسية (2020/2019).

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض ثانويات مدينة- المسيلة.

- **المجال البشري:** تم إجراء الدراسة على عينة بلغت (338) تلميذ وتلميذة بمختلف المستويات والتخصصات.

- **المجال البحثي:** يتمثل في متغيرات البحث (الإحساس بالرفض، التلاميذ، الوسط المدرسي).

7-5- أداة الدراسة: مقياس "الشعور بالرفض":

- **وصف المقياس:** المقياس من إعداد الباحثتان (2018-2019)، يتكون من (56) عبارة موزعة على أربعة محاور: الشعور بـ برفض (الوالدين، الزملاء، الأساتذة، المجتمع عموما) وله ثلاث بدائل

(دائما، أحيانا، أبدا)، حيث تأخذ الدرجات (3-2-1) على التوالي، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (56- 168) درجة.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع العبارات على المحاور في مقياس "الشعور بالرفض

الشعور بالرفض من	مجموع العبارات	أرقام العبارات
الوالدين	14	19- 23- 28- 32- 33- 34- 37- 42- 44- 48- 50- 53- 54- 56
الزملاء	14	2-5- 14- 24- 25- 27- 36- 39- 40- 43- 45- 46- 51- 52-
الأساتذة	14	4-9- 11- 12- 17- 21- 26- 29- 35- 38- 41- 47- 49- 55
المجتمع عموما	14	1- 3- 6- 7- 8- 10- 13- 15- 16- 18- 20- 22- 30- 31
المجموع	56 عبارة	

رقم (04): يمثل طريقة تصحيح الفقرات المصاغة لمقياس "الشعور بالرفض"

العبارات /// البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
العبارة	**3**	**2**	**1**

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الثبات:** حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ): تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل (ألفا كرونباخ) والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة وللمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول رقم (05) التالي:

الجدول رقم (05) يوضح: ثبات مقياس الشعور بالرفض عن طريق ألفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الشعور برفض الوالدين	0.825	14
الشعور برفض الزملاء	0.845	14
الشعور برفض الأساتذة	0.907	14
الشعور برفض المجتمع عموما	0.787	14
المقياس ككل	0.932	56

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل "ألفا كرونباخ" والذي قدر بالنسبة للمحور الأول "الشعور برفض الوالدين" (0.82)، وبالنسبة للمحور الثاني "الشعور برفض الزملاء" (0.84)، وبالنسبة للمحور الثالث "الشعور برفض الأساتذة " (0.90)، وبالنسبة للمحور الرابع "الشعور برفض المجتمع عموما" (0.78)، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.93)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

الصدق: تم حساب الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في الجدول رقم (06) التالي:

الجدول رقم (06) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشعوربالرفض ككل

الشعور بالرفض ككل		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الطرفين	الأعلى	17.089	0.000	30	112.70	14.083	33.39	14.432	0.000	دال عند 0,01
	الأدنى			30	74.20	3.889				

من خلال الجدول رقم (06) أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (112.70) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (74.20) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T. test) التي بلغت (14.43) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس الشعور بالرفض ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

8/ عرض النتائج ومناقشتها:

8-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت على أنه: نتوقع انخفاض مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في الوسط المدرسي. وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على (اختبار كا²) لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (07) التالي:

جدول رقم (07) يوضح: (اختبار كا²) للكشف عن مستوى (الشعوربالرفض) لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	247	%73	112.7	134.3	272.314	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	88	%26	112.7	-24.7				
مرتفع	3	%01	112.7	-109.7				
الإجمالي	338	%100	//	//				

من خلال الجدول رقم (07) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (338) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (247) فردا كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ (73%)، ويليها (88) فردا كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ(26%)، في حين نجد هناك (3) أفراد كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ (1%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى

اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (272.31) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأول (منخفض)، ومنه يمكن القول بأن مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في الوسط المدرسي منخفض، وعليه فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة نتوقع انخفاض في مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في الوسط المدرسي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو(99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

- **مناقشة النتائج:** من خلال النتائج المستخلصة من الجدول رقم (07) يتضح لنا أن: مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في الوسط المدرسي منخفض. تتفق مع دراسة (جبر الحلفي، 2010). التي توصلت إلى: تمتع أفراد العينة بالقبول الوالدي، وعدم معاناة أفراد العينة من الرفض الوالدي.

تختلف مع دراسة شوغيورا (2000) التي توصلت الى وجود عدد كبير من الطلبة يشعرون بضعف الانتماء وعدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء. وترجع هذه النتيجة حسب رأي الباحث الى أن التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية يشعرون بالرفض لكن بنسبة ضئيلة، لأنهم يعيشون حالة من الرضا تتمثل في التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خلو نفسيته من الضغوطات الداخلية والخارجية سواء الأسرية أو المدرسية أو المجتمعية، والتوتر والقلق والاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على حياته مع نفسه ومع الآخر، والتي إن توفرت تجعله عرضة للفشل والشعور بالرفض، ويتجلى ذلك من خلال إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وبناء علاقات جيدة تتميز بقدرة التلميذ المراهق على الحب والعطاء، محاولة منه للتوافق مع نفسه ومع الآخرين، وهذا الأخير يعتبر مؤشر إيجابي يساعده على إقامة علاقات طيبة مع الأسرة، علاقات طيبة مع البيئة المحلية، وعلاقات طيبة داخل إطار المدرسة من (أساتذة وإداريين وزملاء)، مما يجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة تساعد التلميذ على النجاح وتهيئ له ظروفا مناسبة للنمو السوي في جميع المجالات.

لاسيما النمو الاجتماعي من خلال قدرة التلميذ المراهق على تحقيق حاجاته الاجتماعية المتمثلة في علاقاته مع (زملائه ومدرسيه ومع المدرسة وإداراتها) ومساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي). (سهيلة حسين، 2003: 17). وإذا امكنه ذلك يستطيع أن ينمي الثقة في نفسه ويتقبلها ويحبها، ويكون ذلك دافعا إلى العمل

والإنتاج والارتباط بالجماعة، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، مما يؤدي إلى تكيفه (فهمي، 1995، ص. 29).

8-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير (التخصص)" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "مان ويتني" البديل عن اختبار (ت) للكشف عن الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (08) التالي:

الجدول رقم (08) يوضح: اختبار"مان ويتني" لدلالة الفروق في (الشعوربالرفض) تبعا لمتغيرالتخصص (علمي/ أدبي)

الشعور بالرفض		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
التخصص	علمي	153	166.39	25457.00	13676.00	25457.00	-0.533	0.594	غير دال
	أدبي	185	172.08	31834.00					
	الإجمالي	338							

من خلال الجدول رقم (08) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (338) فردا قد توزعوا بناء على درجاتهم في مقياس "الشعور بالرفض" حسب متغير التخصص إلى (153) علمي بواقع (166.39) كمتوسط رتب، و(185) أدبي بواقع (172.08) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) "مان ويتني" والتي بلغت (0.53-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية البحث الثانية والقائلة بـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس الشعور بالرفض تبعا لمتغير التخصص، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5%).

- **مناقشة النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (08) يتضح لنا نه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

تشير النتيجة إلى أن عينة الدراسة في كلا التخصصين (علمي- أدبي) متشابهون في شعورهم بالرفض، وترجع هذه النتيجة حسب رأي الباحثة ربما إلى عدة عوامل من بينها المرحلة العمرية التي يمرون بها (المراهقة) والتي تتميز بخصائص نفسية وجسمية وفزيولوجية يشتركون فيها على الرغم من وجود فروقات فردية بينهم، إلا أن كل تلميذ حسب تخصصه ورغم ما يواجه من مشكلات

لاسيما في الجانب النفسي والاجتماعي يسعى جاهدا إلى تحقيق أهدافه الدراسية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على رغبة التلميذ في التخصص الذي وجه إليه بما يتناسب مع ميوله وقدراته، فيشبع بذلك حاجاته الضرورية مما يعزز ثقته بنفسه وبكفاءته الذاتية وينعكس إيجابا على صحته النفسية فيشعر بالاستقرار والراحة النفسية ويخفف من شعوره بالظلم والاضطهاد فيتحقق بذلك التوافق النفسي بينه وبين نفسه، والاجتماعي بينه وبين الآخرين. حيث يؤكد (بطرس حافظ، 2008) "أن التوافق يشمل السعادة مع النفس والثقة بها، وإشباع الحاجات، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل التالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي (بطرس، 2008، ص. 113). وقد يرجع ذلك الى أن عينة الدراسة في كلا التخصصين تخضع الى نفس القيم والمعايير الاجتماعية وتشابه الظروف المادية والبشرية، ونفس أساليب التعامل سواء من طرف الأسرة أو الأطر الفاعلة في المؤسسة، مما يساعدهم في تنمية الذات والقدرة على مواجهة ظروف الحياة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين لا سيما في مرحلة المراهقة. كون المراهق في هذه المرحلة يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين وعادة ما تكون علاقات قوية ... لاسيما مع الزملاء داخل الفصل أو خارجه، لأن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي يعمل على تنميتها وإبرازها (مبارك وآخرون، 2018، ص. 54).

3-8- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير (المستوى الدراسي). وللتحقق منها تم اللجوء إلى اختبار "كروسكال واليز" البديل عن اختبار (تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (09):

جدول رقم (09) يوضح: اختبار "كروسكال واليز" للكشف عن الفرق في (الشعور بالرفض) تبعا لمتغير (المستوى الدراسي)

الشعور بالرفض		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المستوى الدراسي	الأولى	121	175.53	0.718	2	0.698	غير دال
	الثانية	92	166.21				
	الثالثة	125	166.09				
	الإجمالي	338					

من خلال الجدول رقم (09) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (338) فردا قد انقسمت حسب متغير "الشعور بالرفض" إلى ثلاث مجموعات، تمثل

المجموعة الأولى تلاميذ (السنة الأولى ثانوي) وقد بلغ عددهم (121) فردا بمتوسط رتب بلغ (175.53)، أما المجموعة الثانية فتمثل تلاميذ (السنة الثانية ثانوي) وقد بلغ عددهم (92) فردا بمتوسط رتب بلغ (166.21)، أما المجموعة الثالثة فتمثل تلاميذ (السنة الثالثة ثانوي) وقد بلغ عددهم (125) فردا بمتوسط رتب بلغ (166.09)، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية "كروسكال واليز" والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ (0.71) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن هاته النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية الثالثة القائلة بـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير (المستوى الدراسي)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(5.%).

مناقشة النتائج: من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (09) يتضح لنا انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في الوسط المدرسي في درجاتهم على مقياس "الشعور بالرفض" تبعا لمتغير (المستوى الدراسي) تشير النتيجة إلى أن التلاميذ في جميع المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي متشابهون في شعورهم بالرفض، وترجع هذه النتيجة ربما إلى أن حجم أفراد عينة الدراسة أغلبه ينتمي الى السنة (الثانية والثالثة) ثانوي والتي يتميز تلاميذها بالاستقرار، وأنهم لا يجدون صعوبة في التكيف مقارنة بزملائهم في السنة الأولى ثانوي. حيث يرى**" عاقل** " أن بعض علماء النفس يؤكدون أن طاقة الطالب العقلية تنموا بانتقاله من صف إلى آخر، ويصبح أ كثر قدرة على التكيف مع المحيط، كما أن احتكاكه مع الراشدين من جهة ومع زملائه في المدرسة من جهة أخرى يلعب دورا هاما في تكيفه الاجتماعي والمدرسي (القصاص والجميعة، 2013، ص. 872). وقد يرجع ذلك الى كون العينة من نفس المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) والتي تعتبر مرحلة التغيرات النفسية والفسيولوجية والمعرفية التي تعبر عن مستوى متطور جدا من التفكير المنطقي والنضج، من خلال إشباع حاجاته المعرفية تعمل الثانوية على توفيرها بإكسابه أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميولاته ورغباته وطموحاته من شأنها الزيادة في الدافعية نحو تحقيق النجاح الدراسي (بوزاهر، 2018، ص ص. 139- 140). فمستوى النضج العقلي والنفسي والانفعالي الذي يتمتع به المراهق في هذه المرحلة، يجعله يمتلك القدرة اللازمة لتوجيه طاقاته لمواجهة الضغوطات وتحسين أوضاعه اليومية والبحث عن الارتياح النفسي الذي يعد من المؤشرات الدالة على التوافق النفسي، حيث يوضح (حشمت وباهي، 2006) معنى الراحة النفسية وهي "أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية والتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضها نفسه ويقرها المجتمع" (حشمت وباهي، 2006، ص. 62).

وقد يرجع ذلك الى أن عينة الدراسة في المستويات الثلاثة تخضع الى نفس القيم والمعايير الاجتماعية مما يساعدهم في القدرة على مواجهة ظروف الحياة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. كون المراهق في هذه المرحلة يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين وعادة ما تكون علاقات قوية ... لاسيما مع الزملاء داخل الفصل أو خارجه، لأن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي يعمل على تنميتها وإبرازها (مبارك وآخرون، 2018، ص. 54). وقد تكون المساندة والدعم والاهتمام المقدمين من الأسرة للابن بغية النجاح يساعد على خلق جو عاطفي بينهم مما يتيح لهم التفاعل الإيجابي خارج إطار الأسرة، أي مع المجتمع والأطر الفاعلة داخل المؤسسة.

- **استنتاج:** يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أ ن الشعور بالرفض لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي منخفض، كما أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في شعورهم بالرفض تبعا لمتغير (التخصص والمستوى الدراسي)، مما يوحي لنا بأن هذه الفئة تعيش نوعا من الحرية والرفاهية والشعور بالقبول والتقبل والاستقرار داخل المؤسسة. ومن خلال ما تم التوصل إليه تبقى نتائج هذا البحث رهينة الشروط التجريبية والأدوات المستعان بها لجمع البيانات والمعالجة الإحصائية، والفئة المستهدفة بالدراسة، وبعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في مصداقية النتائج، مما يجعل الدراسة تتسم بالنسبية والتقريب في النتائج، وعليه لا يمكننا تعميمها على كل الأفراد ويبقى المجال مفتوح لمناقشتها والتأكد منها وتوسيع مجالاتها في الدراسات الموالية.

- **توصيات ومقترحات:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تسنى للباحثة وضع التوصيات والاقتراحات التالية:

أ. على مستوى المؤسسة:

- العمل على خلق جو ديمقراطي داخل البيئة المدرسية يكون مبدؤه الاحترام المتبادل بين أطراف العملية التربوية، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية وتقييم الذات لتعديل السلوك بطريقة تربوية آمنة مع مراعاة مهارات التواصل الأساسية، والمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ.
- العمل على تنمية السلوك الإيجابي عن طريق غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس التلاميذ، والابتعاد عن أساليب التحقير والإهانة، لان ذلك من شانه التقليل من عزيمة التلميذ.
- رفع مستوى الدعم والمساندة الاجتماعية المقدمة للمراهق من طرف الأسرة ومختلف الأطراف الفاعلة في المؤسسة والمجتمع تجنبا لوقوعه في بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية.
- تقديم الخدمات النفسية والإرشادية التي تساعد على خفض مشاعر القلق والتوتر التي تحدث في فترة المراهقة، مما يؤدي إلى التقليل من الشعور بالرفض.

ب. على مستوى البحث العلمي:

- إجراء دراسات حول ظاهرة الشعور بالرفض وربطها بمتغيرات أخرى ذات العلاقة بالأسرة والمجتمع.
- إجراء دراسات حول طرق التعامل مع الابن داخل الأسرة وربطها بمتغيرات أخرى ذات العلاقة بالتلميذ المراهق.

- قائمة المراجع:

- بوزاهر، محمد لخضر. (2018). أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

- جديدي، زليخة. (2012). الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة "وادي سوف"، الجزائر العدد الثامن، ص ص. (346-361).

- حشمت، حسين أحمد؛ باهي، مصطفى حسين. (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، (ط1)، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- حمداوي، جميل (د -ت). المراهقة: خصائصها ومشكلاتها وحلولها.

- الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح. (2011). الاغتراب- التمرد قلق المستقبل، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- ريم بلال. (2013). علاقة التمثلات الاجتماعية للعمل بالشعور بالانتماء للمؤسسة- دراسة ميدانية بمؤسسة –نفطال- لولاية معسكر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 08 ديسمبر، ص ص. 191- 222.

- شتا، راوية هلال أحمد. (2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. مصر: مركز الإسكندرية.

- شرادي، نادية. (2011). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، (ط2)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- شقور، ماهر جريس. (2011). سلوك التمرد وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، تخصص نمو وتعلم، كلية العلوم النفسية والتربوية، جامعة عمان العربية.

- طباجة، عبد الأمير يوسف. (2007). منهجية البحث. تقنيات ومناهج. (ط1). لبنان: دار مجد للدراسات والنشر والتوزيع.

- مبارك، تهاني؛ مفتاح، سالم وآخرون. (2018). دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات الإسلامية، ماليزيا، المجلد 2، العدد2، ص ص47-60.